شرح التفسير الميسر)مستمر(

731- التفسير الميسر، سورة الكهف)٩٧- آخر السورة(٦١/٥/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. هذا اليوم هو - 00:00:00

اليوم السادس عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين والف هجرة جلسة التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير ولا زلنا في سورة الكهف وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:20

فراق قال هذا فراق بيني وبينك. قال هذا فراق بيري وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليك الله. تفضل اقرأ. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين - 00:00:40

تعالى قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. اي قالها اي قال موسى هذا وقت الفراق الفراق بيني وبينك. ساخبرك بما انكرت علي من افعالي التي فعلتها - 00:01:10

والتي لم تستطع صبرا على ترك السؤال عنها والانكار علي فيها. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر اردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. اي اما السفينة التي فرقتها فانها - 00:01:30

اناس مساكين يعملون في البحر عليها سعيا وراء الرزق. فاردت ان اعيبها بذلك الخرق لان امامه ملكا يأخذ كل سفينة صالحة غصبا من اصحابها. واما الغلام فكان ابواه من مؤمنين فخشي - 00:01:50

يا ايها التقوا طغيانا وكفرا. اي اما الغلام الذي قتلته فكان في علم الله كافرا. وكان ابوه وامه مؤمنين فخشينا لو بقي الغلام حيا لحمل والديه على الكفر والطغيان. لاجل محبتهما اياه او - 00:02:10

اليك فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب ركما. اذ اردنا ان يبدل خير منه صلاحا ودينا وبرا بهما. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما. وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجا - 00:02:30

كنزهما رحمة من ربك. وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه الصبر. اي اما الحائط الذي عدلت ميله حتى استوى فانه كان لغلامين يتيمين في القرية التي فيها الجدار. وكان تحته - 00:03:00

انزل لهما من الذهب والفضة. وكان ابوهما رجلا صالحا فاراد ربك ان يكبرا ويبلغا قوتهما ويستخرج كنزهما رحمة من ربك. ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك بهما ما فعلت يا موسى جميع الذي رأيتني فعلته عن امري نفسي وانما فعلته عن امر الله ذلك الذي - 00:03:20

لك اسبابه عاقبة الامور التي لم تستطع صبرا على ترك السؤال عنها والانكار علي فيها. طيب بارك الله فيك هذه تتمة قصة موسى عليه السلام مع الخضر و ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وبين فيما تقدم انه بحث عنه حتى وجد - 00:03:50

وكان هناك مواقف ثلاثة لم يصبر عليها موسى انتهت بالفراق كما قال سبحانه وتعالى قال الخبر هذا فراق بيني وبينك يعني لا يمكن ان ان تصبر انت وانا لا يمكن ان اتحمل - 00:04:20

ما تعترض عليه وتخالفني فيه. اه قال هذا فراق بيني وبينك. ساخبرك بكل ما تقدم مما انكرته علي من افعال لم افعلها من تلقاء نفسي وانما هي من الله سبحانه وتعالى. الهمني واعطاني علما - 00:04:40

بها قال ولا وانت لم تستطع عليها الصبر. ثم بين له هذه المواقف الثلاثة. فقال اما السفينة التي خرقتها وانكرت علي خرقها فانها كانت لاناس مساكين ومحتاجين لا يملكون غيرها. ويعملون عليها ويتكسبون من خلالها. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة -

00:05:00
غصة من غير ان يأخذ رأيهم فيها فاذا مرت السفينة وهي قد خلقت تركها لانها معيبة فهذا هو السبب فكان في في يعني افسادها او في خرقها مصلحة كبيرة وهي ان تبقى لهم - 00:05:30
عليها. فظاهر الامر ان هذا افساد. وفي وفي حقيقة الامر ان هذا في اصلاح وفي مصلحة كبيرة. يقول واما الغلام وهذا اشد واعظم. الذي قام بقتله وقطع رأسه قال هذا كان في علم الله انه كافر. وكان وكان ابواه مؤمنين - 00:05:50
قال فخشينا ان يرهقهما ان لو بقي الغلام حيا ان يحمل والديه على على الكفر من شدة المحبة او للحاجة اليه. فابدلهم الله لما قتله ابدلهم الله. بغلام اخر مؤمن - 00:06:20
وكان ذلك خيرا. وكان في ظاهر الامر ان قتله يعني يعني الجريمة الشنيعة كيف تقتل نفسا ذكية طاهرة طيبة بغير حق. فكان في ذلك الذي فعله الخضر مصلحة كبيرة لوالديه - 00:06:40
وهو ان يحفظ لهما دينهما. قال فاردن ان يبدل فاردنا ان يبدل ان يبدل الله لهما صلاحا في دينه وبرا بوالديه. فابدلهم الله. واما الموقف الثالث وهو انهم دخلوا قرية - 00:07:00
واستضافوهم فلم يضيفوهم اهل القرية فبقوا في هذه القرية لم احد يضيفهم رأى الخبر جدارا يريد ان ينقض ويسقط فقام وبدأ يبني فيه ويعمل فيه فقال له الخضري تعمل فيه وهم يعني لم يضيفوننا ولا شيء اقل شيء على الاقل خذ - 00:07:20
اخبره قال اما الحائط الذي قمت ببنائه حتى استوى واستقام كان لغلامين يتيمين في في المدينة وكان تحت هذا الجدار كنز لهما من دهب او من فضة او نحوه. وكان ابوهم رجلا صالحا. فرأى الله سبحانه وتعالى حفظ لهم هذا المال - 00:07:50
وبهذا دليل على ان صلاح الاب صلاح للذرية وحفظ للذرية. فاراد ربك ان يكبر ويبلغ اشدهما ويستخرج كنزهما حتى لا يضيع او يأتي شخص يأخذه ثم اخبر الخضر موسى ان - 00:08:20
هذه الامور التي فعلها ليست باجتهاد منه. وما فعلت عن امري وانما كانت بامر الله سبحانه وتعالى. وان يعني اما بوحي او نحو. وهذا دليل على ان الخضر يوحى اليه. وانه نبي. والا كيف يصل الى هذه الامور الغيبية - 00:08:40
الا بامر من السماء. يقول هذا الذي لم تستطع عليه عليه صبرا. لم لم علي صبرا وعرفنا ان تسطع وتستطع المعنى واحد انما هو حد الفتى او ابقاؤها هذا ما يعني هذا الفرق طيب الان تنتقل السورة الى القصة الرابعة والاخيرة وهي - 00:09:00
هذه القرنية وهي التي سأل عنها اهل مكة سألوا عن الرجل الذي طاف الارض ولذلك ابتدأت باي شيء؟ ابتدأت بقوله ويسألونك عن ذي القرنين. طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين - 00:09:30
يقول سعدت عليكم منه ذكرا. اي ويسألك يا محمد هؤلاء المشركون من قومك عن خبر ذي القرنين الملك الصالح قل لهم ساقص عليكم منه ذكرا تتذكرونه وتعتبرون به. انا مكنا - 00:09:50
آآ انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا. اي ان مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا وطرقا. يتوصل بها الى ما يريد من فتح المدائن - 00:10:10
وقهر الاعداء وغير ذلك. فاتبع سببا اي فاخذ بتلك الاسباب والطرق بجد واجتهاد حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حميئة وجد عندها قوما قلنا يا اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. اي حتى اذا وصل ذو القرنين الى مغرب الشمس - 00:10:30
وجدها في مرأى العين كأنها تغرب في عين حارة. كأنها تغرب في عين ذات طين اسود. ووجد عند مغربها قوما قلنا يا ذا القرنين اما تعذبهم بالقتل او غيره ان لم يقروا بتوحيد الله واما ان تحسن اليهم فتعلمهم الهدى وتبصرهم الرشاد. قال - 00:11:00
اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. اي قال ذو القرنين اما من ظلم نفسه منه فكفر بربه فسوف نعذبه في الدنيا. ثم يرجع الى ربه فليعذبه عذابا عظيما - 00:11:30
في نار جهنم. واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى. وسنقول له من امرنا يسرا واما من امن منكم بربي فصدق به ووحده وعمل بطاعته فله الجنة ثوابا من الله وسنحسن - 00:11:50

وانا نلين له في القول ونيسر له المعاملة. ثم اتبع سببا اي ثم رجع ذو قرنين الى المشرق متبعا الاسباب التي اعطاه الله اياها. حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل - 00:12:10

حتى اذا وصل الى مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ليس لهم بناء ليس لهم بناء يسترهم. ولا شجر يظلهم من الشمس. كذلك وقد حظنا بما لديه كذلك وقد احاط علمنا بما عنده من خير والاسباب العظيمة حيثما توجه وسار - 00:12:30

ثم اتبع سببا اي ثم صار ذو قرنين. اخذا بالطرق والاسباب التي منحناها منحناها اياه. حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا. اي حتى اذا وصل الى ما بين الجبلين - 00:13:00

حاجزين بما رأوهما وجد من دونهما قوما لا يكاد قوما لا يكادون يعقون كلام غيرهم قالوا يا ذا القرنين انا جوج ومأجوج مفصلون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبين - 00:13:20

اي قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج وهما امتان عظيمتان من بني ادم مفسدون في الارض الحرب والنسل فهل نجعل لك اجرا ونجمع لك مالا على ان تجعل بيننا وبينهم حاجزا - 00:13:40

يحول بيننا وبينهم طالما مكني في ربي خير فاعينوني بقوة. فاعينوني بقوة اجعل بينكم اي قال ذو القرنين ما اعطاني ربي من الملك والتمكين خير لي من مالكم بقوة منكم اجعل بينكم وبينه سدا. اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى - 00:14:00

بين الصدفين قال انفقوا حتى اذا جاء له نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا اي اعطوني قطعا حتى اذا جاءوا بي ووضعوه وحالوا بي جانبي الجبلين. قال للعمال اججوا النار - 00:14:30

فإذا صار الحديد كله نارا قال اعطوني نحاسا افرغه عليه. فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا اي فما استطاعت يأجوج ومأجوج ان تصعد فوق السد ارتفاع لارتفاعه ومناسبه وما استطاعوا ان ينقبوه من اسفل بعد عرضه وقوته. قال هذا رحمة من ربي - 00:14:50

فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا. اي قال ذو القرنين هذا الذي بنيته جيزا على الغسالة دي يأجوج في اي مأجوج ومأجوج رحمة من ربي بالناس. فاذا جاء وعد ربي بالخروج يأجوج ومأجوج - 00:15:20

جعله ذكا ذكاه منهذما مستويا بالارض. وكان وعد ربي حقا. طيب بارك الله فيك هذه هي قصتي ذو القرنين وهي القصة الرابعة في هذه السورة ولم ترد في القرآن الا في هذا الموضع. وافتتح الله سبحانه وتعالى - 00:15:40

في قوله ويسألونك عن ذي القرنية اي اهل مكة او المشركون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن خبر ذي القرنين وهو الملك الصالح ولم يرد انه كان نبيا وانما كان رجلا اعطاه الله الملك والقدرة - 00:16:00

واعطاه الله اعطاه الله الايمان قوة الايمان فقام بقوته الايمانية وقوته يعني اه قوة قوة الحرب قوة الجنود اعطاه الله مكن لهم في الارض. مكن لهم في الارض فاقام شرع الله يقول هنا ويسألونك عن ذي القرنين قلت ساتلو عليكم منه ذكرا لاحظ ان هذه القصة - 00:16:20

الغرض منها ما هو؟ التنكيل والموعظة. وهذه يعني تتمثل في سائر قصص القرآن الكريم. قصة قرآنية تتميز بان الله يسوقها للعبرة والعظة لا لتسلي او تضييع الاوقات او نحو ذلك وانما هي - 00:16:50

دروس وعبر يستفيد منها الانسان. هذا هو المقصود في القصة القرآنية كما قال سبحانه وتعالى في قصة يوسف عليه السلام في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. عبرة لاولي الالباب. ما كان لحديثا يفترى ولكن تصديقا - 00:17:10

وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. فهذا هذه هذا هو السر قال سألت عليكم ذكرى ثم اخبر عنه فقال انا مكنا له في الارض واتي له من كل شيء سببا مكنا له في الارض اي - 00:17:30

متمكنا واصل كلمة مكنا مأخوذة من المكان اي جعل الله له مكان ومكانة اما مكان ففتح الله له فتوحات عظيمة. واما المكانة فرفع الله مقامه وجعله يعني اعطاه الله ومكن له في الارض من الملك واسباب الملك واسباب النصر. هذا معنى التنكيل الا مكنا له في الارض. ثم - 00:17:50

قال واتيناه من كل شيء سلبا. اعطيناهم كل شيء اسباب هذه الاشياء. اي شيء في هذه الدنيا لها هذا الشيء له سبب. فالله اعطاه اسبابها معرفة الاسباب المعنوية والحسية. فما من شيء - 00:18:20

يمر عليه الا واعطاه الله العلم به. سواء علما مثل مثل ما نقول لك يعني الاشياء المعنوية وهي معرفة هذا الشيء وادراكه او اشياء الحسية التي هي القدرة على الوصول الى هذا الشيء. فما من شيء ولذلك الله سبحانه وتعالى - 00:18:40

ساق لنا ثلاثة مواقف له. الموقف الاول انه انطلق حتى بلغ اقصى المغرب اقصى المغرب في الارض. يقول فاتبع سببا يعني اتخذ هذه الاسباب. سواء من المراكب والخيول والسيول واسباب التنقل. وكذلك المعرفة والعلم في الطرق. حيث انه يعرف الطرق ويبحث عنها ويسأل عنها - 00:19:00

وينطلق بها منها قال فاتبع سببا اتبع هذه الاسباب يقول حتى اذا بلغ مغرب الشمس هذه الرحلة الاولى. انطلق الى اقصى المغرب. وهي مغرب الارض. حتى وصل البحر وهو ما يسمى الان بالمحيط الاطلسي. حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها اي وجد الشمس تغرب يعني حين - 00:19:30

حين وقت الغروب وجدها تغرب في عين حنية اي حارة يراها الرائي بعينه السماء كأنها سقطت في في على البحر واشتد لونها فالذي يراها يرى كانها عين ما قد اشتد حرها. اشتد حرها ومال لونها الى من الصفرة الى الى - 00:20:00

الى الاحمرار. فانت ترى وانت واقف والشمس امامك كانها كأن قرص الشمس قد سقط في البحر وهو يتلهب نارا ولكنه في الحقيقة ليست في البحر انما هي في السماء. ولكن عند الرائي يراها كانها - 00:20:30

على هذا الشيء تغرب في عين حميئة. يقول هنا المؤلف عين حمياء يقول في عين حارة ذات طين يعني انا في في في مرأى العين فقط ثم لما وصل هذا المكان وهو اقصى المغرب وجد - 00:20:50

عنده اناسا يسكنون هذا المكان فقال فقالوا فقال بعضهم ذي القرنين او قال الجنود القرنية قالوا اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. قال انظر فيهم. فاما منهم من - 00:21:10

يستحق التعذيب ومنهم من يستحق ان تحسن اليه. فحكم بحكم الله. فقال اما من ظلم فسوف نعذبه يعني نجازيهم الجزاء الذي يستحقه ثم يرد الى ربه فيعذبه الله العذاب الاشد والاعظم عذابا - 00:21:30

واما من امن حقق الايمان وعمل الاعمال الصالحة فله جزاء الحسنى له الجزاء عند الله شف قدم الجزائر. ثم قال بعدها وسنقول له من امرنا يسرا. يعني شف الاول قال نحن نعذب في الدنيا. حتى - 00:21:50

يعني اجازة يأخذ حقه في الدنيا ثم يرجع الى ربه فيجازيه. لان عذاب الاخرة اشد. واما المؤمن الصادق قدم جزاءه الحسن فقال له جزاء الحسنى في الدنيا والاخرة. ان الله ان الله يجازيه بالجزاء الحسن في الدنيا - 00:22:10

والاخرة ونحن ايضا نعامله المعاملة اليسيرة السهلة التي تناسب تحكم بحكم الله ثم بعد ذلك انطلق. وحكم هذا ليس لمن يسكن في مغرب بل حكمه في كل بقاع الارض. والله بين لك ضرب لك مثال فقط واحد وهذا هو حكمه. حكمه في - 00:22:30

كل ما يجده ثم اتبع سبع انطلق حتى اذا بلغ مطلع الشمس انطلق الى اقصى الى اقصى الارض من جهة الشرق. من جهة شروق الشمس. فلما وصل الى اطراف الارض التي هي ما تسمى الان بجنوب شرق اسيا - 00:23:00

وصل الى هذه المناطق وصل مطلع الشمس ونظر الى الشمس وهي تطلع في اول النهار فاذا هي تطلع وهي تطلع على قوم قال لم نجعل لهم من دونها سترا تطلع على قوم حالهم انهم لا ليس - 00:23:20

بناء يسترهم. انما انهم يعني بدائيين ليس لهم بنايات. او ان الارض لا تساعدهم على البناء. لكثرة الزلازل فيها فكلما بنوا سقطت سقطت البنايات ولذلك بدأوا يفعلون يعني تظللون بمظلات - 00:23:40

او تكون لهم خنادق تحت الارض وانفاق يدخلون فيها. فهذا والله اعلم هذا المكان الذي يعني يسكنه وهؤلاء البدائيين فلما وصل اليهم وجد يعني قال هنا لم نجعل لهم من دونه - 00:24:00

يا سترا لم يجعل دون سترا فوقف عليهم ورأى في حال هذه حالهم. فذكر الله حالهم وخبرهم. اما حيث انه تحدث معهم او او لم

يتحدث لم يذكروا القرآن شيئا عن ذلك. ثم بعد ذلك انطلق الى جهة الشمال شمال الارض - 00:24:20
قال قال الله عز وجل كذلك اي مثل ما اننا اعطيناه هذه احطنا بما لديه خبرا. يقول مثل ما اننا منحناه هذه الاشياء فان الله قد احاط علما ما عنده يعني لم لم يفعل فعلا من هذه الافعال الا والله قد احاط بعلمه - 00:24:40
وتلاحظ التشابه بين ذي القرنين والخضر. كل منهما اعطاه الله القدرة والتمكين والعلم يقول هنا ثم اتبع انطلق حتى اذا بلغ بين السدين. يذكر بعضهم انها جبال في شمال الارض وقيل انها جبال القوقاز التي هي تطل على على غرب الارض وهي وهو ومن خلفها شرق الارض - 00:25:10
ومن خلفها يعني بلاد الروس والصين ونحوها. يقول وهي موجودة الان جبال القوقاس سلسلة طويلة حتى اذا بلغ بين السدين يعني هناك السد يعني السد هو الجبل العظيم المرتفع وسد اخر جبل عظيم - 00:25:40
تدعو بينهما فجوة. هذه الفجوة يأتي منها هؤلاء وهم يأجوج ومأجوج. يقول حتى اذا بين السجدين وجد من دونهما. اي قبل هذه من دونهما يعني قبل السدين. قوما لا يكادون يفقهون - 00:26:00
هنا قولان قيل انهم هم الترك لانهم لا يفصحون ولا يتكلمون العربية فوجدهم فبدأ يتحدث معهم كان معهم ترجم له ويتكلم حتى يفهم قوله لا يكاد يفقهون قالوا قالوا يا ذا القليل ففهم هو الان مقصدهم فقالوا له - 00:26:20
ان اناسا يأتون من وراء هذا السند وهم يعني لا يصلحون وانما يفسدون فنريد ان تغلق عليهم حتى لا يأتوننا. قال ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. من هم يأجوج ومأجوج؟ هم - 00:26:40
قبيلتان او امتان عظيمتان من بني ادم. من بني ادم جاءت الاحاديث والسنة بشيء من اوصافهم وهم من علامات الساعة الكبرى خروج يأجوج ومأجوج من علامات الساعة الكبرى وهم يعملون على الافساد في الارض. هذا هو يفسدون في الارض. يخرجون اخر الزمان - 00:27:00
في في من علامات الساعة الكبرى. والله اعلم متى يخرجون. والله اعلم من اين يخرجون. ولكن جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زينب رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقتربت فتح من يأجوج - 00:27:30
قدر هكذا وحلق بين بين السربابة والابهام حلق بينهما فكانوا كل يوم يريدون الحفر ويريدون ان يدخلوا فيحفرون ثم اه ثم يحفرون وهكذا ولم يستطيعوا ان انما فتح فتحا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون الان قد زال قد زال مع الايام ومع السنين - 00:27:50
يقول هنا فهل نجعل لك خرجا؟ قالوا ذو القرنين نعطيك مال وتغلق بيني وبين معك قوة ومعك جنود فقال ما الذي اعطاني الله خير مما لكم الله اعطاني ومنحني الملك والقدرة والعلم خير من - 00:28:20
ان تعطونني مالا اصنعها لكنني ساصنع لكم ردا للفساد الذي يحصل عليكم فقال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة. انما اريد منكم فقط ان تساعدونني بقوة. نجعل بينكم نغرقه هذا هو الرنم ثم امرهم قال اتوني زبر الحديد قطع الحديد حتى اذا - 00:28:40
بين الصدفين اي بين الجبلين. يعني وضع الحديد بين الجبلين. فقال انفخوا يعني تشعل النيران فبدأوا يشعلون النيران ثم اتوا بالنحاس واذابوه حتى اذا اصبح النحاس سائلا حارا اخذه ووضعه على هذا الحديد وتماسك الحديد. تماسك ولم يسقط. فهذا معناه قال هنا اعطوني قطعا - 00:29:10
حتى اذا جاءوا به ووضعوه وحاذوا به جانبي الجبلين قال اججوا نارا حتى اذا صار الحديث كله نار قال اعطوني النحاس فافرغ النحاس واذابه على على هذا الحديث قال الله سبحانه وتعالى قال فما اسطاعوا ان يظهروا اي يأجوج ومأجوج - 00:29:40
ان يظهروه قال المؤلف لارتفاعه وملاسته وما استطاعوا له نقبا اي خرقا لقوته وبعد عرضه. وهكذا مرت عندنا الان اسطاعوا واستطاعوا نفس تسطع وتستطع المعنى واحد قال ذا القدر قال ذو القرني بعدما وضع هذا الشيء قال هذا رحمة من الله سبحانه وتعالى ان ارسلني - 00:30:10
اليكم فاقمت هذا السد وجعلت هذا الحادث هذا رحمة من الله لكم من فساد هؤلاء رحمة لكم ولغيركم ولكنه اذا جاء وعد الاخرة يعني

قرب اه قربت الساعة وهو من علامات الساعة - 00:30:40
فان هذا الرجل سيسقط ويخرج هؤلاء. يقول جعله ذكاء منهدما ومستويا بالارض. وذهاب فهذا يحتمل يحتمل لما قال وعد ربي يحتمل انه اخر الزمان. ويحتمل انه يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة دكت الارض دكا. طيب لان الله قال بعدها ماذا؟ قال لما قال هذا وعد ربي وكان وعد - 00:31:00
ربي حقا قال بعدها وتركنا بعضهم يومئذ يموت. تركنا بعضهم هل هو يوم القيامة او اخر الزمان؟ الان يتضح لنا الامر تفضل اقرأ. قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموت في بعض ونطق بالصور فجر - 00:31:30
معناهم جمعا اي وتركنا يأجوج وماجوج يوم يتيم وعدنا يموت بعضهم في بعض المخترقين اسرتهم ونفخ في القرن للبعث. فجمعنا الخلق جميعا للحساب والجزاء. فعرضنا جهنم يومئذ للكافر في معارضة اي عرضنا جهنم للكافرين وابرزناها لهم لنريم سور عاقبتهم. الذين كانت - 00:31:50
في غطاء عندك وكانوا لا يستطيعون سمعه. اي الذين كانت اعينهم في الدنيا في غطاء عن ذكره فلا تبصر اياتي وكانوا وكانوا لا يطيقون سماء حجج الموصل الى الايمان به وبرسوله - 00:32:20
فحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء. انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. اي افظن الذين كفروا بي ان يتقذوا عبادي الهة من غيري يكونوا اولياء لهم. انا اعتدنا نار جهنم الكافرين - 00:32:40
منزل قل هل ننبئكم بالاخصين اعمالا؟ اي قل يا محمد للناس محذرا هل نخطئ باخسر الناس اعمالا الذين ظل سعي الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون ان اي انهم الذين اضل عملهم في الحياة الدنيا وهم مشركوا قومك وغيرهم ممن - 00:33:00
سواء السبيل فلم يكن على هدى ولا صواب وهم يظنون انهم محسنون في اعمالهم الذين كفروا بايات ربهم ورقائي فحفظت اعمالهم. فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة اي اولئك الاخسرون اعمالا هم الذين جهدوا بايات ربهم وكذبوا بها. واذكروا لقاء - 00:33:30
يوم القيامة فبطلت اعمالهم بسبب كفرهم فلا نقيم لهم يوم القيامة قدرا. ذلك جزاؤهم واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. اي ذلك المذكور من حبوب اعمالهم جزاء نار جهنم بسبب كفرهم بالله اتخاذهم اياته وحجج رسل استهزاء وشركية. طيب بارك الله فيك - 00:34:00
يقول سبحانه وتعالى هنا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. هل هذا قبل البعث او بعد البعث المؤلف كانه يميل الى ان ذلك قبل البعث. يقول وتركنا يأجوج ومأجوج. يعني في اخر - 00:34:30
تركناهم بعد ما سقط هذا الردم وذهب تركهم الله يعيثون في الارض فسادا يقول تركنا يأجوج ومأجوج يوم يأتيهم وعدنا يموج بعضهم في بعض المختلطين. يعني ينتشرون في الارض. لكثرة - 00:34:50
ويفسدون في الارض. ثم بعد ذلك يهلكهم الله جميعا فيموتون. ثم ينفخ الله في في ينفخ الله في الصور او ينفخ في الصور في القلب للبعث للبعث ونفخ في الصور ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاء - 00:35:10
كأن الاية تشير الى اي شيء تشير الى علامة علامة من علامات الساعة الكبرى وهي خروج يأجوج ومأجوج وكثرة هو انتشار في الارض وافساد في الارض وهي من علامات الساعة الكبرى وبعدها تأتي الساعة وهو النفخ في الصور وجمع الناس - 00:35:30
وعرض جهنم امامهم. هذا رأيي الذي ذهب اليه مؤلف وهناك رأي اخر للمفسرين وهو قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض هذا يوم القيامة يعني اذا جاء يوم القيامة تركهم الله يموج بعضهم في بعض وهو النفخة الاولى لما ينفخ في والنفخة الاولى - 00:35:50
يعني في اخر الزمان يموج بعضهم في بعض في اخر الزمان فتنفخ في نفخ في الصور النفخة النفخة الاولى فيهلك هؤلاء كلهم وهي التي قال الله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق ثم ينفخ في الصور نفخة اخرى - 00:36:20
يبعث الله جميع الخلق ويجمعهم جمعا. ويعرض امامهم النار عرضا. الان امامنا اه قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموت في بعض هل هو للخلق جميعا؟ او يأجوج ومأجوج. الرأي الاول ذهب اليه المؤلف ان تركنا بعضه عائدا الى يأجوج ومأجوج. او نقول - 00:36:40

على الرأي الثاني تركنا بعضهم اي الخلق الناس في اخر الزمان. هذا رأي وهذا رأي. المؤلف يميل الى ان المراد بعضهم يومئذ يموت في بعض هؤلاء هم يأجوج ومأجوج لسياق الايات - 00:37:10

ومن يرى ان هذا للخلق جميعا لان الله قال بعده هنا قال فاذا جاء وعد ربي وهو يعني نهاية الدنيا فيموج الخلق بعضهم بعضهم وينفخ في الصور فيموت الخلق جميعا ثم ينفخ النفخة الاخرى - 00:37:30

يبعث الله بعد ذلك عن الناس من قبورهم. قال فجمعناهم بعثهم الله من قبورهم وجمعهم. جمعهم في المحشر. ولما واذا جمعهم عرظ جهنم امامهم وتعرظ امام الكافرين عرظا قال هنا قال وعرظنا جهنم قال اي للكافرين وابرزناها برزت الجحيم - 00:37:50

لمن يرى يؤتى بالنار يوم القيامة امام الناس. يعني لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي يؤتى بها وجيء يومئذ بجهنم. فيراها الناس. برزت الجحيم لمن يرى - 00:38:20

ثم قال سبحانه وتعالى هنا تعرض لهذه النار للكافرين. من هم الكافرون؟ قال الذي حين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري في غفلة. في غطاء اي في غفلة عن ذكر الله وعن طاعته. فلم فلم يعبدوا الله - 00:38:40

في غطاء وكانوا لا يستطيعون سمعه لا يريدون الخير ولا يستمعون بحجج الله وانما يعرضون عنها ولا يكادون يستطيعون لا يريدون السماع لهم اذان لكن لا يسمعون ولا يريدون السماع وهم - 00:39:00

في اشد الاعراض عن طاعة الله. ثم بدأت بدأت الايات تتحدث عن احوال اهل النار فقال سبحانه وتعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء. يقول يظن هؤلاء الكفار الذين - 00:39:20

شيئا من مخلوقات الله. كالملائكة الذين يعبدون الملائكة او يعبدون عيسى. او يعبدون بعض الصالحين يعبدون بعض الصالحين يذهبون الى قبورهم ويطوفون حولهم يقربون لهم القرابين يسألونهم هؤلاء قال يقول الله عز وجل افحسب هؤلاء الذين كفروا وحكم عليهم بالكفر لماذا؟ لانهم عبدوا - 00:39:40

غير الله واتخذوا واتخذوا يعني معبودا من خلق الله ومن عباده من دون الله. قال الله عز وجل متوعدا لهم الوعيد الشديد. انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. يقول هؤلاء الذين اشركوا بالله - 00:40:10

مأواهم جهنم. وجعل لهم جهنم نزلا والنزل ما يعد للضيف. يقول هذا مكانهم وهذا مصيرهم لانهم اشركوا بالله. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. فهذا مأواه. قال ثم - 00:40:30

وقال سبحانه وتعالى ثم ذكر الله عز وجل ايضا طائفة اخرى من اهل النار. عندنا الطائفة الاولى هم الذين يعبدون من دون الله ويشركون به من الاولياء. سواء من الملائكة او من الرسل كعيسى او عزير - 00:40:50

ان الاولياء كعزير او نحوه من الاولياء. هؤلاء اشركوا بالله فمصيرهم الى جهنم. ثم هناك اناس يعبدون الله على جهل وعلى ضلال وعلى بدعة. ويظنون ان هذه الاعمال تنفعهم. قال الله عز وجل قل قل يا محمد - 00:41:10

هل ننبئكم ونخبركم بالاخسرين اعمالا الذين يعني يعني خسروا الخسارة الحقيقية وهي انهم خسروا اعمالهم الذين بالاخسرين اعمالا يقول هل اخبركم بمن خسروا واعمالهم ويعملون اعمال لكنها لا تنفعهم. من هم؟ قال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. يعملون يسعون في الحياة الدنيا - 00:41:30

تجد منهم من يذهب الى الحج ويذهب الى العمرة ويذهب الى آآ المساجد وهو يصلي ويقرأ ويفعل ويفعل ولكن اعماله على ضلال. لانه يتخذ البدع ويخالف شرع الله العمل الصالح لا يقبله الله الا بشرطين. ان يكون خالصا لله وعلى وعلى منهج صحيح. يعني - 00:42:00

على سنة صحيحة. فاذا وافق سنة نبينا وكان خالصا لوجه الله هذا هو العمل المقبول هو الذي قال الله ليبلغكم ايكم احسن عملا. اما اذا لم يكن خالصا فيه رياء وسمعة او فيه ابتداء في دين الله ومخالفة - 00:42:30

لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل عمله الانسان ليس على شرع الله ولا على ما ما ارتضاه الرسول وهو مردود من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا هو اولئك قال سبحانه وتعالى يقول - 00:42:50

يسعون ويجتهدون ولكن ظل سعى في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يظن انه يعمل اعمالا صالحة وهم على ظلال من اصحاب البدع من اصحاب البدع من من زمن يعني من القرون الاولى المفضلة الى زماننا هذا والى ما بعد - 00:43:10
هؤلاء اصحاب البدع بدعهم مكفرة وبدعهم بدع ضلال هؤلاء يعملون تجد منهم من يجتهد ويقوم الليل ويجتهد في النهار ولكنه اعمالهم في ضلال. قال هنا الذين ظل سعيهم لم يقبل ضاع لم يقبل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعها يظن ان هذا هو الصحيح هو - 00:43:30
ولو تناقشوا قال نحن نحن الذين على الصواب ونحن لنا الجنة. قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم كفروا وخالفوا امر الله ولقائه فحبطت اعمالهم اعمالهم هذي كلها ردت عليهم حمل فلا - 00:44:00
لهم يوم القيامة وزنا. وهذا فيه دلالة على ان الاعمال توزن والاشخاص يوزنون ايضا لا يقام لهم وزن لا يعتبر لهم في الميزان شيء. لو وزنوا لا يقبل منهم ولو وعظت اعمالهم كلها على في الميزان ما نفعتهم - 00:44:20
لانها اعمال باطلة. اعمال باطلة. قال الله عز وجل ذلك جزاء جهنم. هذا هؤلاء وهذا وعيد شديد مصيرهم الى النار بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. فهذه كلها تدل على - 00:44:40
من هؤلاء لا يعملون اعمالا مقبولة ويعملون بدعا ومخالفة. ويظنون ان الله يقبل منهم وهم ليسوا على جادة فهذا جزاء ولذلك شدد الله عليهم لماذا؟ لان منهم من عرف الحق وتركه - 00:45:00
وسلك طريق الباطل. فلذلك لا ينفعهم. لا ينفعهم. فالناس الان حتى نعرف الايات هذه التي تخاطبنا الناس على ثلاث على ثلاثة اقسام. قسم الكفار وردوا الحق ولم يقبلوه وهؤلاء مصيرهم الى النار. وقسم ادعوا انهم على حق. وهم على ظلال سواء من المنافقين - 00:45:20
او من اهل البدع وهؤلاء يظنون انهم على الحق وهم على ظلال ومصيرهم الى النار. والقسم الثالث هم الذين عرفوا الحق واتبعوه. وهو الذي وهم الذين ذكرهم الله في هذه الايات. تفضل اقرأ. شيخ انا بالنسبة - 00:45:50
بعد المسيح الدجال ولا ولا ما ورد لا المسيح قبلها والله اعلم ان المسيح قبل يعني المسيح يعتبر من اول علامات السعة الكبرى العشر. لان المسيح الدجال يقتله عيسى ابن مريم اذا نزل في اخر الزمان هي هي مرتبة في روايات كثيرة واحاديث - 00:46:10
يعني مرتبة لكن يأجوج ومأجوج يتأخرون بعد ذلك. والله اعلم. ماشي تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. اي ان الذين امنوا بي وصدقوا رسلي الصالحات لهم اعلى الجنة وافضلها منزلا. خالدين فيها لا يبغون عنها خالدين فيها - 00:46:40
لا يريدون عنها تحولا لرغبتهم فيها وحبهم لها. قل لو كان البحر مدادا لكلمات لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. اي قل يا محمد لو كان ماء البحر حبرا - 00:47:10
للاطنام التي يكتب بها كلام الله لنفد ماء البحر قبل ان تنفد كلمات الله. ولو جئنا بمثل البحر وفي الاية بات صفة الكلام لله تعالى حقيقة كما يليق بجلاله وكماله - 00:47:30
انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. بل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما قل يا محمد لهؤلاء - 00:47:50
انما انا بشر مثلكم يوحى الي من ربي انما الهكم اله واحد. فمن كان يخاف عذاب ربه وارجو ثوابه يوم لقائه فليعمل عملا صالحا لربه موافقا لشرعه. ولا يشرك في العبادة معه - 00:48:10
احدا غيره. طيب بارك الله فيك. يعني عندما تقرأ هذه الايات وتتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. وفي رواية من حفظ عشر ايات من - 00:48:30
اخر سورة الكهف عصم من الدجال. اول سورة الكهف تكلمنا عنها. والان عندك سورة الكهف ما علاقتها بالعصمة من الدنجال والعصمة من الفتن وحفظ الدين ما علاقته مثل ما ذكرنا لك عن الناس على ثلاث طوائف كفار يعملون طائفة كافرة وهذه - 00:48:50

واضح امرها. الطائفة الثانية اما منافقة او على عمل اهل البدع اي انها مخالفة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء ايضا مصيرهم الى النار. جزاءهم جهنم. وطائفة اخرى وهي القلة - 00:49:20

المنصورة الطائفة التي ينصرها الله سبحانه وتعالى في اخر الزمان وهي تجعل الحق لا لا لا يضرهم من خذلهم هؤلاء الذين امنوا وحققوا الايمان والعمل الصالح وعدهم الله بالوعد الكريم وهو - 00:49:40

انا لهم جنات الفردوس والفردوس هو جنة او موضع من مواضع الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتموه فاسألوه الفردوس. فانه اعلى الجنة ووسطها. وفوقه العرش. او او او - 00:50:00

سقفها عرش الرحمن. هذه الفردوس منزلة لان الجنة لان الجنة مقامات. فيها جنة نعيم وجنة عدن وجنة المأوى وجنة الفردوس. فاذا سأل الانسان يسأل عن الجنة الفردوس كما قال له صلى الله عليه وسلم. يقول - 00:50:20

ان اه كانت لهم جنات الفردوس نزلا اي مكانا ينزلون فيه ويكرمون فيه. ثم اخبر قال خالدين فيها اي هؤلاء اصحاب الجنة انهم خالدين يعني مقيمين في الجنة ابدا. ولا يريدون التنقل والتحول عنها. طيب - 00:50:40

هذا مصير هذه الطوائف الثلاث. والناس لا يخرجون عن هذه الطوائف الثلاث. فمن تمسك بشرع الله لم يقع او لم يكفر كفرا صريحا او لم يكفر كفر المنافقين او لم يبتدع في شرع الله ويخرج عن دين الله - 00:51:00

فهؤلاء هم هل هم الذين سلموا؟ ولذلك اخر السورة في العشر الاواخر عشر عشر الايات الاوائل من السورة ان التمسك بها وفهمها حفظا لدين وحفظا وسلامة من من الفتن من الفتن. طيب - 00:51:20

يختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بسعة كلامه عز وجل. ما المناسبة؟ لو قيل لك الان لماذا اخبر الله ان كلامه لا ينتهي ولا ينقطع فمن ما الحكمة؟ من ما العلاقة؟ نقول لما كان المشركون - 00:51:40

لما كان المشركون قد ذهبوا الى اليهود يأخذون من علمهم ومحمد وسلم بين اظهرهم يوحى اليه من السماء فكان الواجب عليهم ان يذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويصدقوه ويقبلوا علمه - 00:52:00

ويسألوه بانه يوحى اليه من الله. والله سبحانه وتعالى هو ذو العلم العظيم هو الواسع العلم. هو الذي عنده كل شيء. وكلماته لا وعلمه لا ينتهي. فاشارة الى ان ما حتى في اشارة اخرى وهي ان ما انعم الله به على - 00:52:20

من العلم شيء قليل كما قال الخبر. واعطى ذي القرني ايضا علما شيء قليل من علم الله. وتلاحظ ان شبيه هذه الاية حتى نعرف يعني الايات يعني اكثر واكثر شبيه هذه الاية ما جاء في سورة لقمان - 00:52:40

لما تقرأ في سورة لقمان تعرف ان الله انعم على لقمان بالحكمة. والحكمة من صفات الله سبحانه وتعالى. والحكمة تدل على سعة قال الله سبحانه وتعالى في السورة في سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة - 00:53:00

ما نفدت كلمات الله. شف هناك قال ما نفدت كلمات الله. وهنا قال ان تنفذ كلمات الله لا تنفذ كلمات الله. لا تنفذ كلمات الله. شفت يعني بيان تقليل لسعة علم الله - 00:53:20

وكلماته يقول المؤلف هنا اشار قال وفيه اثبات صفة الكلام لله وان الله يتكلم متى شاء كيف شاء قال لكلمات ربي كلمات الله لا تنتهي. يتكلم متى شاء وكيف شاء. ثم بين سبحانه وتعالى ايضا - 00:53:40

في اخر السورة ما الذي يقبل منه العمل وبين وظيفة النبي انه بشر وانه يوحى اليه والواجب عليكم يا اهل ان تذهبوا الى محمد الذي يوحى اليه وهو يقرب لكم العقيدة الصحيحة. الهكم اله واحد. لا هذه الالهة الباطلة - 00:54:00

ثم بين قال من كان يطلب ويرجو ويخاف ويأمل بما عند الله بلقاء الله يفوز بالاخرة فعليه بالعمل الصالح الخالص لله. يعمل عملا صالحا لا مبتدعا. ليس فيه بدعة وخالصا - 00:54:20

لا يشرك بعبادته احدا. لا يرائي ويعمل لاحد من البشر. فهذا اذا حصل منه هذا الامر فليبشر الفوز بجنينات النعيم وقبول الامل. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل. ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من من - 00:54:40

الفائزين من الموفقين لطاعته والسير على منهاجه وعلى وعلى شريعته وقبول العمل. طيب هذه الصورة التي عشنا معها اياما ماضية

وقلبنا صفحاتها وتأملنا اياتها عشور عظيمة جاءت في منتصف القرآن - 00:55:00
تحدثت عن اربع قصص قصة اصحاب الكهف وهذه فتنة فتنة الدين وقصة صاحب فتنة المال وقصة موسى مع الخضر فتنة العلم وقصة ايضا ذي القرنين فتنة السلطة وكلها وحذر الله منها وسماها بالكهف بذكر الكهف الحقيقي فيها وهي في حقيقة كهف معنوي كهف يحفظك من - 00:55:20
ويعصمك منها. فنسأل الله ان يجعلها لنا ذخرا. وان ينفعنا بما سمعنا فيها من الايات والتفسير وان يوفقنا لطاعته. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة مريم - 00:55:50
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:10